

الإخوان والانتخابات البرلمانية القادمة

الخميس 27 ديسمبر 2012 12:12 م

محمد السروجي

انتهى الاستفتاء وبدأ العد التنازلي للانتخابات البرلمانية لتحديد الخريطة السياسية داخل البرلمان والميدان في أول وضع شبه مستقر ومتكافئ بعد ثورة 25 يناير ، الانتخابات القادمة هي التاريخية بحق بعد جولات الفرز والتصنيف وجولات الفك والتركيب وجولات الاستقطاب والتفريق التي فعلت الأفاعيل بالمشهد السياسي والاجتماعي والإعلامي العام فضلاً عن المجتمع المصري بأسره ، لكن دعونا نقول رب ضارة نافعة ، نريد أن نقف جميعاً دون استثناء على النسب الوزنية الحقيقية أو شبه الحقيقية للتيارات الفكرية والقوى السياسية ، التيار الفكرية التي لا تملك تنظيمياً بشرياً حقيقياً يصطف حول الفكرة والمبدأ والقيادة ، التيارات الفكرية التي ضاقت عليها المقرات فانطلقت إلى عالم الفضائيات تغرد وتغرد أملاً في ملأ الفراغ وتوهم البعض أنها كيانات كبيرة ومتضخمة التيارات الفكرية التي عاشت أجواء التخندق في مربع واحد لأهداف صغيرة ومحدودة ثم اكتشفت أنها مكشوفة الظهر ضعيفة الحليف ، والقوى السياسية ذات النسب غير المحددة والتي طالما ظنت أنها تمتلك كل الشارع كل الشارع ثم كان حين تداعت عليها الأطراف كل الأطراف محلياً وإقليمياً ودولياً فانحازت إلى قواعدها الحقيقية وأصولها التاريخية فاكشفت أنها بالفعل تملك ما لا يملكه الغير لكنه ليس كل الشارع ، تملك قواعد تحسد عليها من قوة الفكرة والمبدأ ومتانة التنظيم والثقة في القيادة ومهارات الصمود والمقاومة في أصعب المعارك على الإطلاق هي معارك عض الأصابع وتكسير العظام فضلاً عن الاستنزاف النفسي والمعنوي ، انتهى الاستفتاء وبدأ العد التنازلي للانتخابات البرلمان القادم الذي سيشكل أول حكومة فعلية للثورة ، لذا أتوجه لإخواني أحب الناس إلى قلبي وعقلي ، إلى فكري ومشاعري بجملة من الحقائق والأمانى أو الرجاءات منها :

**** نعم البنا مرشدكم والبنيان بيتكم ، تحملتم الكثير وخرجتم أكثر قوة وتماسك وثقة بفضل الله أولاً ثم بفضل هذا النمط الفريد من التربية والإعداد والإخوة والترابط ، لكن .. فلنكن صرحاء البناء يحتاج لبعض الترميم والتحسين وهذه طبيعة الأشياء فلا ينزعج أحد**

**** الرهان على الجماعة وحدها دون باقي المربع الإسلامي رهان شبه مستحيل أكدته جولة الإعادة في انتخابات الرئاسة وجولة الاستفتاء في مارس 2011 وديسمبر 2012 فلا تعودوا للخلف مرة أخرى**

**** محاولات التوافق والتوفيق مع بعض القوى والشخصيات العلمانية العتيقة محاولات فاشلة فلا تضيعوا الوقت والجهد واركبوا بعد الله سببانه على المربع الإسلامي الفسيح دون غيره لأنكم جريتم وعلمتم**

**** لا تكثرُوا من الوعود أو العهود لا في نسب المشاركة ولا في جهات التنسيق ولا أعداد المقاعد ولا الحقائق ولا رسائل التطمين ولا غير هذا وكيفي ما سبق**

**** نحن بحاجة لبرنامج متوسط المدى بعيداً عن مشروع النهضة العملاق طويل المدى ، برنامج يتعامل وفوراً مع مشكلات المصريين البسطاء الذين طالما نصروكم ولم يخذلوكم ، برنامج يحقق وفوراً الأمن ولقمة العيش لا أكثر**

**** لديكم كفاءات علمية وسياسية ومجتمعية رائعة ، فلا تحرموا أنفسكم ومصركم هذه الكفاءات ، وليكن معيار الترشح وفقاً لمعايير جديدة بعد تجاربكم المديدة والمريرة**

**** راهنوا على أغلبية إسلامية ووطنية مريحة ، تساعد على تشكيل حكومة قوية مستقرة ، لا تشغلوا بالكم كثيراً بحكومات الوفاق والتوافق لأنها سرعان ما تتحول لحكومات الفراق والتراشق ، مارسوا حقوقكم بقوة دون حرج ولا تضعوا أنفسكم وأنصاركم في الزاوية " نريد حكومة إسلامية وطنية خالصة "**

**** العالم لا يحترم إلا الأقوياء ويحب الطيبين الشرفاء فاجمعوا بين الحسنيين ولا تقفوا عند الثانية لأنها ليست كافية**

خلاصة الطرح ... الفرص كثيرة فاغتنموا الوقت كل الوقت وابدلوا الجهد كل الجهد وفاءً لهذا الشعب العظيم الذي طالما أيدكم ونصركم ولم تقدموا له بعد المنتظر منكم وهو كثير وأنتم أهل له ﷻ حفظك الله يا مصر ...

المستشار الإعلامي لوزير التربية والتعليم